

شرح الأربعين النووية المجلس الثاني والعشرون | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اه عودا على بدء ولنختم حديثنا المتعلق اه حديث ابي سعيد انكار راقت لي كلمة نفيسة - 00:00:22

محافظ ابن رجب رحمة الله تتعلق بما اشرت اليه انفا من حماس بعض الاتباع في اقوال متبعوهم اثر ذلك على الجانب العلمي والسلوكي استاذنكم في قراءة هذه الاسطر من كلام من حافظ ابن رجب لنفاستها - 00:00:42
واهميتها اه في هذه القضية قال رحمة الله ولما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثير تفرقهم كثرة بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم وكل منهم يظهر انه يبغض الله يبغض لله - 00:01:03

وقد يكون في نفس الامر معذورا وقد لا يكون متبعا لهواه مقصرا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه فان كثيرا من البغض كذلك انما يقع لمخالفة متبع يظن انه لا يقول الا الحق - 00:01:25

لله لا غضب لانه خولف متبعه. احمد مالك الشافعي ابو حنيفة وغيرهم من ائمة قال وهذا الظن خطأ قطعا وان اريد انه لا يقول الا الحق فيما خولف فيه فهذا الظن قد يخطئ ويصيب - 00:01:43
وقد يكون الحامل على الميل اليه مجرد الهوى او الالف او العادة وكل هذا يقبح في ان يكون هذا البغض لله فالواجب على المؤمن ان ينصح نفسه ويتحرج في هذا غاية التحرز وما اشكل منه فلا يدخل نفسه فيه خشية ان يقع فيما نهي عنه من البغض المحرم - 00:02:00

وها هنا امر خفي ينبغي التفطن له وهو اسمعوا يا اخوان اسمعواه باذانكم وقلوبكم وها هنا امر خفي ينبغي التفطن له وهو ان كثيرا من ائمة الدين قد يقول قولوا مرجوها - 00:02:25

ويكون مجتهدا فيه مأجورا على اجتهاده فيه. موضوعا عنه خطأ فيه ولا يكون المنتصر لمقالته تلك بمنزلته في هذه الدرجة لانه قد لا ينتصر بهذا القول الا لكون متبعه قاله - 00:02:45
بحيث انه لو قاله غيره من ائمة الدين لما قبله ولما انتصر له ولا ولا من وافقه ولا عاد من خالقه وهو مع هذا يظن انه انما ينتصر للحق بمنزلة متبعه وليس كذلك - 00:03:05

فان متبعه انما كان قصده الانتصار للحق. قصده الانتصار للحق وان اخطأ في اجتهاده واما هذا التابع فقد شاب انتصاره لمن يظنه الحق اراده علو متبعه وظهور كلمته. وان لا ينسب الى الخطأ - 00:03:22
وهذه دسيسة جسيمة تقدح في قصد الانتصار للحق افهم هذا فانه لهم عظيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قاله رحمة الله في تعليقه على حديث آآ ابي سعيد - 00:03:40

اه بل في حديث اه الذي باذن الله تعالى حديث انس من حديث ابي هريرة لا تحاسدوا ولا تناجشوا. وانما ذكرته هنا لمناسبة المعنى الذي تطرقنا اليه قبل قليل اه ولنعد اه لاستكمال البحث في مسألة الانكار بالقلب - 00:03:59
الانكار بالقلب اظنه لا يحتاج الى تبيين ولا الى توضيح والمقصود بالانكار في القلب ان يقع في قلبك ويعلم الله عز وجل من نفسك كراهية ذلك المنكر كراهية ذلك المنكر. وهذه التي لا يعفى فيها احد. لماذا لا يعفى فيها احد - 00:04:19

لأنه لا يضرك ولا يترتب على انكاره بالقلب أي ضرر بينما الانكار باليد أو باللسان قد يترتب عليه ضرر اما ضرر آآ يعني آآ تراه انت وتقدره او ضرر من السلطان احيانا - 00:04:38

قد يتعرض الانسان بسبب انكاره بيده او بلسانه لسجن وقتل تهديد في عرض ونحو ذلك وهذا معروف لكن انكار القلب لا يعذر فيه 00:04:54 لأن تخلفه دليل على تخلف الايمان كيف صار تخلف الانكار -

دليلًا على تخلف الايمان لأن المؤمن يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله فإذا خلا قلبه من انكار المنكر بالكلية فليس بمؤمن انتبهوا للعبارة اذا خلا قلبه من انكار المنكر والمنكر هنا ليس المنكر الذي يتعاطاه في هذه الجزئية الصغيرة او في هذا الوقت لا. كل المنكرات - 00:05:09

كل المنكرات فانه ليس بمؤمن الكافر لكن لو خلا قلبه من انكار منكر من المنكرات واحد او اثنين او ثلاثة هذا لا يسلب عنه وصف الايمان 00:05:39 فما دام ان في قلبه انكارا -

بعض المنكرات فهذا عنده ايمان لكن ان يخلو قلبه من انكار كل المنكرات يرى مشركين ولا كل واحد ما عنده مشكلة يرى عصاة لا يبالي. يرى من يشربون لا يبالي. ينتشر الزنا لا يبالي. ما يقع في قلبه انكار والعياذ بالله - 00:05:55 فهذا والعياذ بالله ليس في قلبه ايمان لكن والله خف انكار المنكر عنده هذا في صورة من الصور دون بقية الصور فهذا لا باق في حقه وصف الايمان. وهذا معنى قوله في حديث ابن مسعود وفي هذا في حديث ابن مسعود وليس وراء ذلك من الايمان - 00:06:14 حبة خردل وكذلك ايضا في قوله آآ وليس نعم وذلك اضعف الايمان اي ان يتوقف انكاره على على قلبه وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم ان الانسان اذا - 00:06:34

لم ير المنكر اذا لم ير المنكر بل بلغه ان اناسا يفعلونه مستترون في بيوتهم فانه لا يجب عليه بل لا يجوز له ان يكشف ما استتروا به لا يجوز له ان يتبع ويكشف ما استتروا به - 00:06:52

لكن لو قدر ان ثمة مكانا يجتمع فيه اهل المنكر ومستترون فيه بحيث اصبح هذا ليس بيته يؤوى اليه ويفعل فيه منكر عارض بل اصبح مأوى لايقاع المنكرات كشرب المخدرات - 00:07:10

تعاطي المخدرات او شرب الخمور والعياذ بالله او آآ كونه وكر للدعارة مثلا فان هذا انقلب الان بدلا من ان يكون بيته يؤوى اصبح مقرا لا يعيش ؟ لفواحش والمنكرات. فهنا يجب على السلطان ان يقمع وان يقلل هذا هذا المنكر. وفي هذا ايضا الحديث - 00:07:26 من من الفوائد اه عظمة هذه الشريعة حيث رتبت الواجب على هذه الاستطاعة اه على هذا الترتيب الذي ذكرناه كذلك ايضا من فوائد هذا الحديث ان للقلب عملا ان للقلب عملا - 00:07:46

لقوله فان لم يستطع فبقبليه فان لم يستطع فبقبليه بل لو قال قائل ان جل جل مراتب الدين العليا مضغوطه بعمل القلب لم يكن مخطئا سبق معنا في اوائل الاحاديث - 00:08:07

ان اصل الايمان اصول الايمان الستة واصل الاحسان كله عائد الى القلب ما يدريك ان فلان يؤمن بالملائكة ما يدرى كم فلان يؤمن بالقدر؟ ما يدريك ان فلان يؤمن بالكتب او بالرسل او او ما تدري. كلها اعمال قلبية - 00:08:24

بل الاعمال القلوب في جملتها افضل من اعمال الجوارح حيث الجملة اعمال القلوب مقامها عند الله افضل من اعمال الجوارح افضل الاعمال الجوارح الايمان والاحسان والاخلاص والتوكيل والرجاء والخوف والرغبة والرهبة والخشية وقل ما شئت من - 00:08:43 الاعمال كلها عائدة الى عمل القلب. نعم يرى عليها ترى اثارها على الجوارح لكن اصلها في القلب وفي ما تقرر من الاحاديث آآ تقرر من الكلام السابق ايضا - 00:09:07

نستفيد فائدة عظيمة وهو انه يراعى في تطبيق هذه القاعدة يراعي في تطبيق هذه القاعدة مع كل احد سواء كان الانكار على افراد الناس او على عامتهم او على عمتهم - 00:09:22

لكن يراعى ذلك اه فيما يتعلق بالlama بشكل اكبر بمعنى تراعى هذه المراتب وما يتعلق بها من مصالح ومفاسد اذا كان المنكر عاما هندي واحدة او كان المخاطب بالخطأ انسان او شخص ذا مقام علي - 00:09:45

ومرتبة سنية اما دينية او دينوية كالحكام والامراء والعلماء فخطابهم ليس كخطاب غيرهم واختتم بكلمة للامام احمد رحمة الله
يلخص فيها فقه هذا الباب حين قال والناس يحتاجون الى رفق ومداراة - 00:10:06

هذا الكلام يقوله احمد وهو المتوفى سنة كم مئتين وواحد واربعين الناس يحتاجون الى رفق ومداواة فكيف اليوم الى ذلك احوج
واشد وقد قرأت لشيخنا ابن باز رحمة الله ان الناس في هذا الزمان - 00:10:28

يحتاجون الى صبر ورفق ومداراة وتحمل لانه يقول اكتر من ذي قبل وقد صدق وفي الجملة الموفق والفقير في باب الاحتساب
يراعي المتغيرات فنحن مثلا الذين ادركنا شيئا من واقع الناس قبل الانفتاح الاعلامي - 00:10:50

ندرك كيف كان حال الناس قبل عشرين او ثلاثين سنة وكيف حالهم الان قبل ثلاثين سنة ايها الاخوة كما ننكر على الذي يمشي في
الشارع ليس عليه ايش ليس انكارا لانه حرام - 00:11:15

لكن لان مخالفة العرف ليست من السنة ليس من السنة كنا لا يمكن ان نرى في بلدنا امرأة تكشف وجهها ابدا اتكلم على المنطقة التي
يعيش فيها لكن الان الوضع اختلف تماما - 00:11:32

كانت مصدر الفتوى مصادر الفتوى عند الناس معروفة العلماء لأشخاصهم او وجهة شرعية انفردت بالفتوى او حتى اه
كانت محل التوجيه من قبلولي الامر يسمع الناس ماذا قال ابن عثيمين؟ ماذا قال ابن باز؟ ماذا قالت اللجنة الدائمة؟ هذه اسئلة
الناس - 00:11:51

وابناء الاربعين يدركون هذا جيدا من عاشوا في بلادنا اليوم صار الناس يتلقون عن الصغير والكبير وصارت اعينهم انفتحت على
مفتيين خارج الحدود واصبحوا يسمعون في المسألة قولوا وقولين وثلاثة - 00:12:15

واصبحوا يسمعون اقوانا بعضهم يقول بتعبيره لجهله ايش هذا الدين الجديد؟ اول مرة نسمع وكانه قد افني عمره في طلب العلم
جديد ولا شيء انما هو جهلك وعدم اطلاعك فقط - 00:12:34

قال طيب ليه هالمشايخ اول ما يقولون هذا القول فنقول من الفقر ان لا تنشر الاقوال على المستفتى العامي تشوش هو يسأل العالم
يريد ايش؟ قوله فقط ولا يريد البحث العلمي - 00:12:51

فمن الفقه ان لا يشتت بل يقول له لا يجوز حرام طلب الدليل اعطي لا يناسب ان يعطي العامي الخلاف الفقهي لكن لما انفتح الباب
صارت لغة العلماء وطلاب العلم الذين يخرجون في الفضائيات من الموثوق بهم - 00:13:07

اضطروا ان يشيروا الى الخلاف في بعض المسائل حتى لا يتهم المفتى او العالم المتحدث بأنه جاهل او لا يعرف في المسألة الا قولا
واحداليس هذا تشتيتا للناس ولا تغير في الدين كما يظنه بعض الناس لا - 00:13:23

لكن انفتاح الناس يقتضي ان احد الناس بان في المسألة قولان او ثلاثة او اربعة اما ان يبقى الانسان و كانه كان الناس
لا يسمعون الله ولا يقرأون الله - 00:13:43

فهذا ليس بجيد ليس بجيد ولا يعني هذا ان تتنازل عما تعتقد وتراه لا. فرق بين هذا وبين هذا انما الكلام في طريقة ايش؟ اصدار
الفتوى او على الاقل عرض الفتوى - 00:13:58

عرض الفتوى فانا نقول اه استطراد احيانا ينسى. ما النقطة التي عفوا يا جماعة واحد انا لي بس قلب واحد فقط ها عبد الله الانكار
بالقلب نعود الى موضوع الانكار بالقلب - 00:14:13

فنقول هذه هي اخر المراتب لا انا النقطة الاخيرة انطقتنا في الرفق والمداراة قضية انتهينا من موضوع القلب اغلقنا آآآ ملفه كما
نتحدث عن موضوع الرفق والمداراة وهذا ينبغي ان يراعي ايها الاخوة - 00:14:34

ينبغي ان يراعي تماما واحد الناس بالمراعاة به من الوالدان والابناء والجيران والاصحاب والاحباب في منطقتنا كما قديما نعرف ان
الانكار على من يسمع الغناء او من يحلق اللحية سهل - 00:14:51

والمستمع يقول لك ايش؟ جزاك الله خير والله يهدينا وانا عاصي لكن صار الان الذي يمارس هذين المنكرين يقول لك يا اخي الغنى
في قولان يعني يصدرك بهذا القول طبعا انت تحتاج تقول له تعالى من هو العالم المعتبر الذي افتى بمثل هذا - 00:15:08

وكم واحد نناقه بعلم وهدوء هذه هي المداراة لا ان تسفة وتجهله وتقول انت ما تفهم هذا هوى وو والى اخره لا ايضا كذلك قد يسمع مع ان حلق اللحية حكى الاجماع على كما حكى ابن - [00:15:29](#)

لازم نغيره الحلق التام المقصود ايها الافاضل يحتاج الى رفق ومداراة. حتى في المسائل الاجتهادية التي اشرت اليها انفا اذا كان القول الذي تراه انت مرجوح عندك بوضوح وعندك ان النص واضح - [00:15:49](#)

ينبغي ان تطرح ما لديك ها برفق وهدوء ولا تطروحوا بعنف وشدة لانك بهذا تنفر اكثر مما تقرب ولا ولا تحقق مقصودك الذي تريده والله تعالى اعلم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)

لا تحاسدوا ولا تناجشو ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا المسلمين اخو المسلمين لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات - [00:16:29](#)

بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه. رواه مسلم. احسنت هذا الحديث اصل في الاخلاق اصل في النهي عن الاخلاق المردولة - [00:16:49](#)

والمحرمة ابتدأ النبي عليه الصلاة والسلام فيه بالنهي عن الحسد فانه اصل من اصول الذنوب الكبار وما خرج ابليس من الجنة الا بهذا الذنب قيل له ما لك الا تسرج - [00:17:08](#)

اذ امرتك؟ قال انا خير منه والحسد تمني زوال النعمة عن الاخرين او عن الغير صح اضافة الالف واللام اليها تمني زوال النعمة عن الاخرين اما سؤال الله ايها مع بقائها عند الاخرين فهذا غبطة - [00:17:38](#)

لا يذم الانسان بها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا تسلطه على هذا الكذب الحق ورجل اتاه الله الحكمة وهو يقضى بها - [00:18:02](#)

في بعض الاحاديث ورجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار. بوب البخاري على هذا الحديث وهو حديث ابن عمر في الصحيحين باب الاغتسال بباب الاغتسال بالقرآن - [00:18:13](#)

وموسى لما صعد الى السماء ووجد ان عدد امة محمد عليه الصلاة والسلام اكثر غبط هذا غبط محمد عليه الصلاة والسلام على ذلك والحسد من اخلاق اليهود هم يحسدون الناس على ما اتهم الله من فضله - [00:18:26](#)

والحسد لا يصدر من نفس مؤمنة لحكمة الله نعم قد يعرض الحسد مريضا في القلب هذا لا يضر كما سيأتي معنا بعد قليل وكما هو معلوم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعملوا به - [00:18:43](#)

لكنه يذم او يأثم الانسان به اذا استقر في القلب اما الخاطر فلا يؤاخذ به الانسان وقد قال الحسن البصري رحمة الله ما سلم جسد من حسد لكن اللئيم بيديه. يظهر هذا على فلاته لسانه وجوارحه - [00:19:01](#)

والكريم يخفيه والكريم يخفيه ويدافعه ومن اعظم ادوية علاج الحسد المجرية كثيرة اولا ان تدعوا لمن وقع في قلبك ايش؟ حسد له بان يوفقه الله وان يبارك الله له حسب ما حسد به من مال او علم او جاه او او - [00:19:20](#)

الثانية ما ارشد الله اليه. واسألا الله من فضله وان تعتقد ان الله الذي اعطى هذا وذاك قادر على ان يعطيك وان حسدك - [00:19:45](#)

لن يسلب النعمة عن ذاك اولا يجلبها اليك لكن من افات الحسد انه قد تترتب عليه يترتب عليه مفسدة للمحسود وهي مفسدة العين ولا يبالغ في هذا لكتني لا امنع او لا انفيه - [00:19:59](#)

لا مبالغة ولا نفي اذا ما عذى على الانسان على العبد ايها الاخوة ان يتحصن في اذكار الصباح والمساء ليحفظه الله عز وجل من شياطين الانس ومن شياطين ومن شياطين الجن - [00:20:21](#)

فمتي ما وجد تمني زوال النعمة عن الاخرين فقد وقع الانسان في الحسد المحرم والحسد من الكبائر الحسد من من الكبائر قال ولا تناجشو النجش في اللغة يطلق على الاثارة والتحريك - [00:20:36](#)

والعلماء اختلفوا هل المراد بالنجش او النجش؟ هل المراد به ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها ام ان النجش يدخل فيه كل

تحايل وتلاعب في المعاملات المالية من اخذ المعنى اللغوي عمم وقال بالقول الثاني - 00:20:54

وكثير بل اكثربالعلماء على تفسيره بالتفسير الاول وهو ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها وهو لا يريد شراءها فقط لي يريد ان آآ يعني يعني يورط طرفا او من اجل ان يحوزها هو الى رحله ونحو ذلك من الاغراض الفاسدة - 00:21:18

ولا بيع بعضكم على بيع بعض وهذا يرجح ان تفسير النجاش خاص وليس عاما لانه لما ذكر هذه الصورة دل على انها صورة خارجة عن النج. وقد يقال ان هذا من باب ذكر الخاص بعد - 00:21:39

العام سورة بيع البعض على بيع الاخرين يأتي الى تاجر وصاحب دكان فيقول له مثلا بكم هذا الكتاب ويقول له باربعين ريالا فيقول صاحب المكتب الآخر المكتبة الاخرى هو عندي - 00:21:55

وعندي بنفس الطبيعة والتحقيق خمسة وثلاثين ريالا يجوز؟ لا يجوز لماذا هذا ايتها الاخوة يوغى الصدور وقد تأملت في عموم الابيوع المحرمة وجدت ان كثيرا من عللها بالإضافة الى - 00:22:15

آآ ما يحصل من الظلم فيها لوحظ ايظار الصدور وتفريق القلوب فيها والا اصول المعاملات المحرمة تعود الى ثلاثة كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في القاعدة النورانية اصول الابيوع او اصول المعاملات المحرمة تعود الى ثلاثة اسباب او اصول - 00:22:40 اولها الظلم الظلم الثاني الغرر الثالث الربا ثالث الربا وقد يقال وقد يقال بانها اصلا. الظلم والغرام. ويكون الربا صورة من صور الظلم لكن افرد لاسباب يعني يطول شرحها هنا - 00:23:03

اصول المعاملات المحرمة تعود الى هذه الاشياء الثلاثة الظلم والربا والغرر فكل معاملة فيها ربا باطلة الله البيع حرم الربا كل معاملة فيها ظلم كل معاملة فيها غرر محرمة الا ما استثناه الشرع من الغرر اليسير المتعلق بالاصول والثمار - 00:23:26

المتعلق بالاصول والثمار كما هو معروف قال ولا وكونوا عباد الله اخوانا. الله اكبر. هذه جملة تعليلية النواهي السابقة فان مقتضى الاخوة والعبودية لله الا نحسد ولا ولا يعني يكذب بعضا على بعض - 00:23:50

ولا بيع بعضا على بيع ولا يقصد الحقنضرر باخيه المسلم ثم بين ذلك بقوله المسلم اخو المسلم واختيار لفظ الاخوة فيه استدرار للعاطفة وهذا له نظائر في الشرع قال الله تعالى في شأن القتل فمن عفي له من اخيه - 00:24:15

في نوع من لان مقتضى الاخوة ان تعفو كذلك مقتضى الاخوة ان لا يحصل منك ايش ما يحصل من هذه المحرمات التي سبقت او التي سيأتي ذكرها قال لا يظلمه - 00:24:36

لا يظلم ولا ينقصه حقه بالاعتداء عليه او جحدي ما له او غير ذلك من صور الظلم المتعلقة بالاعيان او بالاموال او بالحقوق ولا يخذه وضابط الخذلان وضابط الخذلان هنا - 00:24:50

ان يكون محتاجا الى نصرته فلا يفعل وهو قادر ضابط الخذلان من يراه محتاجا الى نصرته فلا يفعل مع قدرته لماذا قلنا مع قدرته لانه قد يخذل فعلا اخوك ويظلم ويحتاج الى نصرتك لكنك لا تستطيع - 00:25:12

ويدخل هذا تحت ايش؟ عموم القاعدة ايضا فاتقوا الله ما استطعتم ومن الصور مثلا ان ترى ان اخاك قد بخس حقه او تعلم ان قضيته وصلت للمحكمة او رأيت مشهدا - 00:25:35

شهادتك ترفع الظلم عنه فتترك نصرته في هذا المقام ومن ضمن ومن ذلك ايضا ان تراه يتحدث عنه في مجلس بتهمة وانت تعلم يقينا انه براء منها فتركك الدفاع عنه - 00:25:52

خذلان وفي الترمذى بسند فيه نظر ما من مسلم يخذل مسلما في موقف يحب فيه نصرته الا خذله الله في موقف يحب ان ينصر فيه او كما جاء في الحديث - 00:26:11

وهذا مقتضى الاخوة بل مقتضى المروءة والشهامة والنخوة ولو لم يأتي به دليل اذا كان العقل يقتضي ذلك فكيف وقد جاء به هذا هذا الحديث ولا يحرقه ولا يحكمه قبل ان ننتقل لموضوع الاحتقار - 00:26:28

باب الخذلان ايتها الاخوة يعني لا لا يقتصر فقط على مقام الحقوق قصد الكلام القولي يعني مثلا موضوع الشهادات انا اذكر موقف يعني اوضح لكم ما اريد ان اقوله قبل ان انتقل لموضوع الاحتقار - 00:26:45

حادث سيارة هذى السيارة انا كنت احد الحضور سبب الحادث ان هذا الرجل قطع الاشارة قطع الاشارة فلما قطع الاشارة جاء شخص من الجهة اليمنى فارتطم به. النظام يسمح اخذ الانعطاف جهة اليمنى - 00:27:00

فلو لم يأتي في احد من الشهود لو لم يأتي لقضي به على الذي اتى من الجهة اليمنى باعتبار ان الاشارة كانت خطرا القادر من هذه الجهة فلو لم يشهد الان لحمل الذي - 00:27:24

اخذ المعنطف ذات اليمين لحمل الخطأ. بينما الخطأ على الذي قطع الاشارة فهذا من الخذلان لو لم يأتي الشاهد الان هذا من الخذلان ترى حقه يبخس فتتركه واما الاحتقار المراد به الاذراء - 00:27:39

والنظر الدونية ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس كما في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم احتقارهم قال النبي صلى الله عليه وسلم طبعا الاحتقار يكون بالاقوال كما يكون بالافعال - 00:28:00

واحيانا يا اخوان يكون بمجرد اشارة يدخل تحت هذا فيدخل هذا تحت قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وقد يذكر فلان في المجلس فلا يتكلم بكلمة لكن ماذا يقول هكذا - 00:28:20

اشارة توحى بالاحتقار اللي لا يهمك او شيء من هذا القبيل والله اعلم بما في القلوب قد يكون هذا من باب التحذير هذا بابه اخر لكن باب الاحتقار ان تتكلم به على سبيل الاستئناف - 00:28:37

على سبيل الاستئناف لا على سبيل التحذير منه او على سبيل النصح كناصح اه يستنصحك في امر الزواج فترى ان هذا الرجل لا يناسب ابدا لسبب او لآخر وتقول فيه وفيه و فيه - 00:28:55

هذا باب النصح بابه اخر نتكلم من غير هذا القيد قال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا اشار الى قلبه عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات تأكيدا لكون القلب - 00:29:09

هو المدبر للاعضاء وهو ملکها وهو الذي تصدر عنه بقية الجوارح هو الذي تفصل عنه بقية الجوارح وهذه الجملة يرددتها عدد من الاخوة حينما ينكر عليه منكر يشير بيده وايضا ثلاث مرات - 00:29:24

القوى ها هنا القوى ها هنا فهل هذه حجة له في قوله الجواب باختصار نقول له لو كانت القوى ها هنا لو كانت القوى ها هنا لو كانت القوى ها هنا لظهرت ها هنا - 00:29:47

فلا انفكاك بين القلب والجوارح ذلك ان المقرر انه ما من كمال في الظاهر الا وله نصيب الباطن وما من نقص في الظاهر الا وله نصيب الباطن ولا شك ولا شك - 00:30:02

هذه حيلة للتخلص من الخطأ غير مقبولة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدا خطورة الاحتقار بحسب امرى من الشر من الشر والمعنى يكفيه بلوغ في الشر ان يحرر اخاه المسلم - 00:30:21

الله اكبر بعض الناس يظن ان مسألة الاحتقار وهذا دليل على كون الاحتقار من الكبائر ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله كل المسلم - 00:30:43

اطلق قاعدة هنا عظيمة فيما يتعلق بالاموال بحقوق المسلمين فقال كل المسلم على المسلم حرام. هذى قاعدة كلية ففسرها بقوله دمه وما له وعرضه. فلا يجوز اتهاها الا بحق الا بحق - 00:31:01

والعجب اننا تتحاشى ان نصيب احدا بجراحة صغيرة او ان نأخذ منه ريالا او نصف ريال بغير حق. اليك كذلك لكن القسم الثالث هذا موضوع الاعراض ما شاء الله الغيبة هذه - 00:31:20

لا يكاد يسلم منها مجلس الانسان عن النمية قد يتحاشى الانسان عن الكذب لكن الغيبة تكاد تكون الطافحة في مجالسنا كثيرة لا تكاد تنقطع حتى ان الامام احمد مر - 00:31:42

قال ومن يسلم من الغيبة كانها انتشر العلامة الشوكاني رحمه الله كلام نفيس جدا انصح بمراجعةه لعل الله ان ينفع به مقام يضيق عن ذكره فيه طول في رسالته القيمة - 00:32:00

رفع الريبة فيما يجوز ومن يجوز من الغيبة مطبوعة مستقلة بتحقيق الشيخ عقيل المقطري وهي مطبوعة ايضا ضمن مجموع

مؤلفاته بغض النظر عن اه مخالفته لجمهور العلماء في الاشياء التي تستثنى من الغيبة معروفة ستة - 00:32:21

ناقشها ورد بعضها يناقش النووي هو فيها في حكاية الاجماع. لكن يهمني ان تقرأوا تعليقه على الغيبة كم افسدت حتى ابن جوزي لو 00:32:39 كلمة ايضا في التبصرة يقول كم افسدت الغيبة -

من اعمال الصالحين كم افسدت الغيبة من اعمال الصالحين؟ صدق والان لو اردنا ان نطبق كلام الفقهاء في حد الكبيرة وان مجرد فعلها فسوق لم يكدر يسلم لنا احد الا ما شاء الله - 00:32:55

الا ما شاء الله ولهذا يا اخوة ينبغي ان نتواصى اذا ذكر انسان احد في مجلسنا ان نقول يا رجل دعه يقول الا فيك انا ما اقول تكذب لكن دعه لسنا بحاجة لذلك - 00:33:11

ان كنت تكرهه فلماذا تهديه حسناتك وان كنت تحبه فلماذا تغتابه اليك كذلك قسمة منطقية ان كنت تحبه لماذا تذكره ابشر وان كنت تكرهه فلماذا تهدي حسناتك ستأتي يوم القيمة يأخذ من حسناتكم ولابد الا ان تعفو. الا ان يعفو عنك - 00:33:23

الا ان يعفو عنك وهذا الحديث كما ترون فيه يعني من الوصايا النبوية العظيمة في البعد عن هذه الاخلاق الرذيلة تحري بالمؤمن ان يضعه اه نصب عينيه. نعم. تفضل - 00:33:47

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:34:06

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة. وما قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - 00:34:26

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ. احسنت هذا الحديث اصل في الفضائل في اه فضائل الاخلاق كما كان الحديث الذي قبله اصل في رذائل الاخلاق - 00:34:46

هذا الحديث اصل في فضائل الاخلاق. وهذا من حسن ترتيب المؤلف رحمة الله تعالى يبدأ الحديث بهذا الفضل العظيم في تنفيص الكرب وما هي الكربة الكربة هي كل ما يكره الانسان ويغتتم منه - 00:35:08

سواء كان هذا في مسائل الدين او في مسائل الدنيا اما مسائل الدنيا اظن واظحة ما تحتاج الى تمثيل مالية مصيبة ونحو ذلك سجن او تهديد بقتل ونحو ذلك فيكون هذا المؤمن سببا في تخلص هذا المؤمن من كربته - 00:35:30

لكن كيف تكون المسائل كيف يكون الكرب في المسائل الدينية خذوا هذه القصة التي وقعت لابن عباس وفيها دروس تربوية جميلة في قصة اصحاب القرية الذين كانت حاضرة البحر يعني خفي على ابن عباس - 00:35:52

الحكم القوم الذين سكتوا هل هم هلكوا ام هم نجوا اما الساكتون اما الذين تكلموا فقد صرخ القرآن بماذا فانجينا الذين ينهون عن السوء. هذا الذين انكروا والذين فعلوا المنكر - 00:36:16

صرح القرآن ايضا بعقوبتهم بمسخهم قردة وخنازير بما كانوا يفسقون بقى الذين سكتوا فقال له عكرمة ابن ابي جهل عكرمة بمولاه مولا عكرمة البربرى قول ابن عباس ابو عبد الله - 00:36:38

قال له لما سكت الله عنهم دل على انهم لم يهلكوا او كلمة نحوها ابن عباس ما انتبه لهذا المعنى ذكره ابن كثير من احب ان يقطر على تفصيلها فليقرأها - 00:36:59

يقولون ابن عباس من فرحة بهذا الجواب خلع رداءه وكساه عكرمة وقال فرج الله عنك لو لم يعني يعني يقول لو كان الامر بهلاك الساكتين لهلكنا. يعني كانوا يقول تمر علينا منكرات احيانا ما نستطيع ان ننكرها لسبب او لآخر - 00:37:12

ففرح ابن عباس فكانه كان ايش في كربة ومن فرحة انه الفى البرد على مولا فرحا بهذا الجواب تفصيله رجع في ابن كثير لا اذكر آآ يعني عبارته بالضبط في اية الاعراف نعم. واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:37:33

ذكره غير ابن كثير ايضا اظن ابن جرير وانظر الى عظم الجزاء الالهي وكرم الرب سبحانه وتعالى وكربة من كرب الدنيا مهما بلغت ومهما عظمت هي لا تساوي شيء بالنسبة للكرب الامارة - 00:37:55

التي يبلغ الناس فيها من الكرب مبلغا ان يقول الرسول عليهم الصلاة والسلام في ذلك اليوم اللهم سلم سلم اذا كان هؤلاء الانبياء اعلم الناس بالله وما لهم قطعا الى الجنة. ولن تمسهم النار طرفة عين. فكيف يكون حال غيرهم من الناس - 00:38:11
يوم عظيم خمسين الف سنة يقفون وتدنو الشمس منهم قدر ميل لا يأكلون اكله ولا يشربون شربة حافية اقدامهم عارية اجسادهم كرب عظيمة لو لم يكن الا كربة الوقوف هذه - 00:38:32

فكيف بما بعد ذلك من عرض الانسان على الحساب وسؤاله عما فعل وعما قال يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. الامر عظيم كرم الله عز وجل يتضاعف وجوده ورحمته سبقت غضبه - 00:38:50

انزل على عباده في هذه الدنيا رحمة من مئة رحمة وادخر الباقى لرحمة عباده في ذلك الموقف العظيم فمن سبق هنا لتفريح الكربات فليبشر تفريح الله عز وجل لكرباته ووالله ان كربة من كرب الاخرة لتعادل كل كرب الدنيا - 00:39:08
والامر فوق ان يوسف وفوق ان يعبر عنه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعدها صورة من صور تفريح الكربات بالتيسيير على المعسرين ومن يسر على معسر يسر الله عليه لاحظ - 00:39:29

في الدنيا والآخرة وهذا نموذج تطبيقي لما سبق ان مر معنا من كون بعض الناس ايش؟ يعطى حسناته معجلة في الدنيا ما هو معجنة يعني قصدي تذهب برకتها لكن من الناس من يثاب في الدنيا والآخرة - 00:39:45
الناس من يثاب في الدنيا ومنها تفريح كربات المعسرين. اصحاب الديون فمن كان منكم يطلب احدا وقد اغناه الله فليبادر اليوم وليرسل له رسالة المبلغ الذي عندك اعتبره واصل - 00:40:05
ستجد اثرها عليك الدنيا الان قبل الاخرة لا تستطيع كل الدين ضع الشطر ضع النصف ضع الربع ضع عشرة بالمئة نفس عنه قل له ان سدت المبلغ اليوم او الشهر القادم - 00:40:23

خلاص لا اريد منك الا نصف المبلغ ثلثي المبلغ ثلاثة اربع المبلغ نفس عنه ولو قليلا وابشر بالخير العاجل قبل الآجل ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:40:40

ستر الله من ستر مسلما والمقصود هنا ان يقع المسلم في شيء يعاب عليه كشفه منكر فهنا الاصل ان يستر عليه. هذا الاصل المقرر لكن هل هذا يطرد في كل موقف؟ وفي كل حال؟ الجواب لا - 00:40:59

في بعض المجرمين والعصاة المتمردين قد يكون الستر عليهم خيانة لlama خيانة لlama وغضشه لها انسان مثلا يقبض عليه اما عن طريق الهيئة او الشرطة ثلاثة اربع مرات في نفس الجرم - 00:41:19

وفي كل مرة يوقع تعهدا بانه لن يعود. واذى الناس اما بتفحيط او بترويج او بفواحش فهنا الستر عليه خيانة ولا يجوز الانسان وقع في زلة فان من من الدين - 00:41:40

ان تدمح زلته او سوزال او يعني تحفظ عفوا. تحفظ هذه ولا تنشر وهذا مطلب في حديث يذكره العلماء في باب الحدود لكن في سنه ضعف تقييل ذوي الهيئات عثراتهم - 00:41:58

هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الفقهاء يكادون يتتفقون عليه لان الانسان لا يكشف امره من اول مرة اللهم الا في حالات يقدرها القاضي يقدرها المسؤول - 00:42:14

بحيث تكون المصلحة في عدم الستر عليه. لكن الاصل المضطرب هو الستر الاصل المطرد هو الستر ودائما ايها الاخ الكريم دائما اذا دعوك نفسك لكشف مستور فطبع هذا الذي زل - 00:42:31

ضع نفسك مكانه او افترض عافانا الله واياكم ان الذي زل هو اخوك او اختك ما الذي تحب ان يصنع به ما الذي يصنع به وهذا شيء يعني ضابط مقرب لهذا المعنى - 00:42:47

قال ثمرة لذلك ستره الله في الدنيا والآخرة. الله اكبر. هذى من الحسنات المعجلة ايضا وستر الله يعني كما انه محبوب ومحظوظ في الدنيا لكنه في الآخرة اعظم واشد سيكون هناك يوم ايها الآخرة - 00:43:04

يفتضح فيه الخلق كلهم الا من سترهم الله قال الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يومئذ تعرضون لا تخفي منكم

خافية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة عراة - 00:43:23

غرنة لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا من ستر ستر عليه من ستر ستر عليه ومن ذلك ما يقع احيانا من تورط بعض الموظفين 00:43:43
الحكوميين مثلا في قضايا اختلاس فرق بين الموظف الذي زل -

مرة وبين الموظف الذي من زمان واختلس اموال ضخمة جدا وتكرر منه الامر اكتر المقصود ان يراعى في ذلك ايضا اه المصالح ثم 00:44:06
قال النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد -

ما كان العبد في عون اخيه والمعنى هنا ما يعني تكون هنا شرطية والله تعالى في عون العبد ما كان في عون اخيه فشرط الله تعالى 00:44:24
عونه استمرار عون الله عز وجل لعبدة هنا -

مستمر ما دام العبد في عون اخيه على امر دينه او دنياه وقد مر معنا وتعيين الرجل على دابته تحمله عليها له صدقة قال ومن سلك 00:44:42
طريقا يلتمس فيه علما -

والمعنى هنا سلك. سلك طريقا اي دخل فيه عفوا كذلك نسلكه في قلوب المجرمين يدخل الكفر والشك والريب الى قلوبهم كما تدخل 00:44:59
الابرة في المخيط في النسيج كذلك هنا يدخل الانسان في الطريق -

كما تدخل الابرة في النسيج يلتمس فيه علما هنا عندنا جملة شرطية وعندنا اسم منكر. هل نقول هذا يشمل كل علم ام ان هذا يشمل 00:45:21
كل يعني يشمل العلم الشرعي -

خاص بالعلم الشرعي الظاهر الثاني بمعنى ان يكون هنا علما من علوم الشريعة او ما يسانده من العلوم الاخري التي تعيين على على 00:45:40
فهمه علوم الدنيا كالهندسة والطب والجيولوجيا ونحو ذلك -

لا تدخل لكن من طلبها بنية حسنة مأجور ومثاب على ذلك بلا شك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من 00:46:01
بيوت الله نقف عند هذه الجملة -

حتى ندعكم في الدقيقتين او الثلاث دقائق آآ يعني تستعدون للاذان ومن اراد ان يرفع يديه بالدعاء في هذه السويعة المباركة نفسى 00:46:16
والاخوان المسلمين فليفعل -